لقيظ وهو شدة الحر وللصيف وللشتا تخذ فالمسبب واثاب عنه السبب قوله
ينام باحدى الخ اى الذئب ينام باحدى عينيه والمنايا جمع منية ويردى
الاعادى وهذا اشارة الى ما تزعمه العرب من ان الذئب ينام باحدى
عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفى العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام
بالاخرى ليحرس باليقظى ويستريح بالنائمة والشاهد فيه تعدد الخبر م
فى قوله فهو يقظان الخ والمناسب للقصيدة هاجع وقدروه كذلك لانها
كلها عينية وقبل هذا البيت ويت كنوم الذئب فى ذى حفيظة
اكلت طعاما دونه وهو جائع فكان من رواه نائم لم يطلع على القصيدة
كما افاده العينى ويقع فى كلام الخ شروع فى رد هذا الزعم لجواز كونه
حالا الصواب اذا لم يجعل خبرا ان يقدر صفة لحية لان تسعى جملة بعد نكرة
لا مسوغ لمجئ الحال منها اهـ اسقاطى اى نظايرها
واطلاق الاخوات عليها مجاز على جهة الاستعارة المصرحة وعطف الاخوات
على كان اشارة الى انها ام الباب ترفع كان المبتدا اى تجدد برفعها لها
عليه رفعا غير الاول فاندفع ما قيل يلزم تحصيل الحاصل لان المبتدا
كان مرفوعا قبل دخولها وهذا مذهب البصريين وال فى المبتدا للجنس
لانها لا تدخل على كل مبتدا بل على ما قد وجدت فيه شروط خمسة عدم لزوم
التصدير والحذف وعدم التصرف والابتدائية بنفسه او غيره فالاول
كاسم الشرط والثانى كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمومن
ومعنى لزومه عدم التصرف انه لا يثنى ولا يجمع الرابع نحو اقل رجل يقول ذلك
والخامس كمصحوب اذا الفجائية[٣] والخبر تنصبه اى بشرط انه لا يكون
جملة طلبية نحو زيد اضربه واما قوله وكونى بالمكارم ذكرينى فشاذ او موول
وان لا يكون مفردا طلبيا فى دام وفى المنفى بما مطلقا فلا يجوز الكلمك اين
ما دام زيد او اين ما زال زيد او اين ما يكون لان ما المصدرية والنافية
لهما الصدارة فيمتنع تقديم الخبر عليهما وهو لازم الصدارة ايضا فيجتمع رض
امران لكل منهما الصدارة بخلاف غير المنفى والمنفى بغير ما نحو اين
لا يزال زيد واين لا يكون عمرو واين كان بكر ويشترط ايضا ان لا يكون
ماضيا فى صار وما بمعناها وفى دام وزال واخواتها فلا يقال صار زيد

علم

واخواتها

ولولا الامتناعية[٢]
صح

علم الخ بقية افعال الباب قال تعالى ان كنت قلته فقد علمته ان كان
قميصه قد الى غير ذلك من الايات افاده شارح الجامع ككان ظل الخ
ككان خبر مقدم وظل مبتدا موخر زال اى ماضى يزال احترازا من
ماضى يزيل بفتح اليا فانه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول
زل ضانك من معزك ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح الزاى
اى لانه من باب ضرب يضرب ومن ماضى يزول فانه فعل تام قاصر
ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولين زالتا ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت
ككان لم نسخ اتاك مقروا بزال ارفعن للمسند او انصبن به
فذا قاصر عند النحاة تحررا خلاف الذى ماضى يزول لنقله
تعدى لمفعول امنت من المرا وماضى يزيل امتاز معناه فافهمن
تعدى لمفعول امنت من المرا فتى بتثليث التاذكره الصفانى
لشبه نفى قدم شبه النفى على النفى ليقوى اذ هو ضعيف متبعة اسم
مفعول من اتبعه اى جعله تابعا كاعط ما دمت مصيبا درهما مفعول
اعط الاول محذوف اى اعط المحتاج ودرهما مفعوله الثانى ودمت اصله
دومت بضم الواو لنقله من باب فعل المفتوح العين الى مضمومها عند
ارادة اتصال الضمير البارز به نقلت ضمة الواو الى الدال بعد سلب حركتها
ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين ومصيبا اى واجدا له حذف متعلقه والاصل
اعط المحتاج درهما ما دمت مصيبا له ففى الكلام تقديم وتاخير وحذف
ويسمى المرفوع بها اى بهذه النواسخ اسما لها حقيقة اصطلاحية وفاعلا
مجازا لان الفاعل فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم فمعنى كان زيد
قايما ثبت قيام زيد فى الماضى والمنصوب بها خبرا اى حقيقة ومفعولا
مجازا ان يسبقه نفى انما اشترطوا فيها ذلك لانها بمعنى النفى فاذا دخل
عليها نفى انقلبت اثباتا فمعنى ما زال زيد قايما هو قايم فى الماضى والدليل على
انقلابه انه لا يجوز ما زال زيد الا قايما كما يجوز ما كان زيد الا قايما الا
بعد القسم اى بشرط كون الفعل مضارعا وكون النافى لا فالشروط ثلاثة
نظمها الدنوشرى فى قوله

ككان لم نسخ اتاك مقروا صح
فذا قاصر عند النحاة تحررا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)